واما اقول

ستظلم بغداد ويجلو لنا الدجى ... بمكة ما عشنا ثلاثة اقمر
اذا ازلوا بطحاء مكة اشرقت ... بيحيى وبالفضل بن يحيى بن جعفر
وما خلقت الا الجود اكفهم ... واقدامهم الا لاعواد منبر

ولو اردت مثله لطال عليك الدهر وروى غيره ان
ابانواس اجتمع هو ومسلم بن الوليد فجرى بينهما كلام فقال
مسلم لو كنت ارضى ان اقول مثل

الحمد والنعمة لك ... والملك لا شريك لك
لبيك ان الملك لك

لقلت في اليوم عشرة آلاف بيت لكني اقول

موف على مهج في يوم ذي رهج ... كانه اجل يسعى الى امل
ينال بالرفق ما يعيا الرجال به ... كالموت مستعجلا ياتي على مهل
يكسى السيوف نفوس الناكثين به ... ويجعل الروس تيجان القنا الذبل

وقال عدي بن الرقاع في تهذيبه لشعره

وقصيدة قد بت اجمع شملها ... حتى اقوم ميلها وسنادها
نظر المثقف في كعوب قناته ... حتى يقيم ثقافه منادها

وقال ابو احمد يحيى بن علي المنجم

رب شعر نقدته مثل ما ... ينقد راس الصيارف الدينارا
ثم ارسلته فكانت معانيه ... والفاظه معا ابكارا
لو تأتى لقالة الشعر ما اسـ ... ـقط منه حلوا به الاشعارا
ان خير الكلام ما يستعير الـ ... ـناس منه ولم يكن مستعارا

وقال ابو محمد الخازن

لا يحسن الشعر ما لم يسترق له ... حر الكلام وتستخدم له الفكر

انظر

انظر تجد صور الاشعار واحدة ... وانما المعاني تعشق الصور

وقال ابو حفص المطوعي

لا تعرضن على الرواة قصيدة ... ما لم تكن بالغت في تهذيبها
فاذا عرضت الشعر غير مهذب ... عدوه منك وساوسا تهذي بها

قيل لبشار بن برد بم فقت اهل عصرك وسبقت اندادك
في دهرك في حسن معاني الشعر وتهذيب الالفاظ فقال
لاني لم اقبل كل ما تورده على قريحتي وتناجيني به طبيعتي ونبهته
فكرتي ونظرت الى مغارس الفطن ومعادن الحقائق
ولطائف التشبيهات فصرت اليها بفهم جيد وغريزة قوية
فاحكمت سبرها وانتقيت حرها وكشفت عن حقائقها واحترزت
عن متكلفها لا والله ما ملك قيادي قط الاعجاب مما آتي به
انتهى وقال ابو عبادة البحتري كنت في حداثتي اروم الشعر
وكنت ارجع فيه الى طبع سليم لم اكن اقف على تسهيل ماخذه
ووجوه اقتضائه حتى قصدت ابا تمام وانقطعت فيه اليه
واتكلت في تعريفه عليه وكان اول ما قال لي يا ابا عبادة تخير
الاوقات وانت قليل الهموم صفر من الغموم واعلم ان
العادة جرت في الاوقات ان الانسان اذا قصد تاليف شيء
او حفظه ان يختار وقت السحر وذلك بأن النفس قد اخذت
حينئذ حظها من الراحة وقسطها من النوم وخف عنها ثقل
الغذاء وصفا من اكثر الابخرة والادخنة جسم الهوا وسكنت
الغماغم ورقت النسائم وتغنت الحمائم واذا شرعت في التاليف
فتغن بالشعر فان الغناء مضماره الذي يجري فيه واجتهد
في ايضاح معانيه فان اردت النسيب فاجعل اللفظ رقيقا

Copyright © King Saud University